

مختصر منهاج القاصدين (٩١١) تابع فصل "الاغترار واقع بالعلماء والعبّاد" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد رسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:26

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. ما زلتنا آآ مع الربع الثالث من كتاب مختصر منهاج القاصدين ربع المهلكات. نسأل الله عز وجل ان ينجينا. ومع كتاب الغرور - 00:00:46

ووصلنا الى قول المصنف الصنف الثاني يعني من يدرکهم هذا الغرور ارباب التبعد والعمل ارباب التبعد والعمل. يعني الذين سلکوا طريق التدين اقامه لهم اوراد من الذكر من القرآن من الصلاة وهم - 00:01:06

في الطريق ده ممكن يصيّبهم ويدرکهم الشيطان فيحرفه فيحرفه عن وجهتهم. يعني مش معنى ان انا دخلت في طريق التدين ان انا صرت في مأمن من الشيطان لأنّ لا بد ان الازم الحذر. لأن الشيطان ذئب الانسان. احنا اتكلمنا في الدرس - 00:01:36
الماضي وقبل الماضي عن غرور اصحاب العلم. وجاب بقى بتفاصيل زي واحد ممكن يكون اهل العلم ومغدور. ممكن الشيطان يستولي عليه. ويحرفه تماما عن وجهته ويفضل بهيئته هيئة عالم او طالب علم او داعية. ونسأل الله العافية والسلامة والستر في الدنيا - 00:01:56

لاخره هنا بيتكلّم بقى عن غرور ارباب التبعد والعمل اي الاعمال الصالحة وهم فرق فرقه اهملوا الفرائض واشتغلوا بالنواوel والفضائل. دول اولوياتهم مختلة عندهم خلل في الاولويات ويبدأ يضرب بعض الامثلة لكده الرتب عندنا حديث المشهور اللي هو حديث البخاري حديث ابي هريرة - 00:02:16

الحاديسي قال الله عز وجل ما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. بداية الحديث من عاد لي وليا فقد اذنته الحرب. وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. يبقى دي احب شيء وواجب شيء واولى شيء الفرائض. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواوel حتى - 00:02:46

احبه. الى اخر الحديث المعروف. لأنّ واحد عنده خلل في الاولويات دي. طب ليه بيجب الخلل ده؟ نتيجة انه ماشي بالهوا بالمزاج بالتدوّق بالوجود مش ماشي بالاولويات الشرعية اللي حطها قانون الشرع. اللي جت عن طريق السنة. فدول - 00:03:06
الفرائض واشتغلوا بالنواوel والفضائل. بيقول ربما تعمقوا في استعمال الماء حتى خرجوا الى الوسوسه في الوضوء فترى احدهم لا يرضي بالماء المحكوم له بالطهارة شرعا. بل يقدر له الاحتمالات البعيدة في التنجس - 00:03:26

ولا يقدر ذلك في مطعنه. فلو انقلب هذا الاحتياط من الماء الى المطعم لكان اشبه بسير السلف فان عمر رضي الله عنه توضأ من جرة نصرانية. مع ظهور احتمال النجاسة. وكان مع هذا - 00:03:46

يدعوا انواعا من الحال خوفا من الوقوع في الحرام. وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من مزاد شركة ثم منهم من يخرج الى الاسراف في الماء ويطول به الامر حتى تضيع الصلاة ويخرج - 00:04:06

ووقتها و منهم من غلبت عليه الوسوسة في تكبيرة الاحرام في الصلاة. حتى ربما فاتته ركعة مع الامام طيب نوع كده بقى اللي هو زكرهم ده اول واحد بيقول ده واحد شاغل باله - 00:04:26

التعمعق جدا والتقعر جدا في مسألة احكام المياه. مع ان الشرع ورب العالمين سبحانه وتعالى اللي خالق الخلق اللي يشرع الشرائع قال لك ان الماء ده محكوله بالطهارة. وان اليقين لا يزول بالشك. يعني الاصل في الماء انه طاهر انه طهور - 00:04:43
انت شكيت في اي حاجة غير كده الشك ده لا يزيل الماء عنه. طهوريته ولا يمنعك من استعماله في الطهارة الشرعية. ويقول لك على الرغم من كل التدقيق والتعمعق ده في استعمال الماء اللي هو مش مطالب به بل مطالب بعكسه. تجده في الاكل في اكل الاموال او في 00:05:03 -

او في غيره متساهل جدا. يعني ممكن ياخذ مال بالشبهة وممكن يأخذ اموال لا تحل له. بالشبهة برضه. ولا يتعمق في هزا التعمعق. يقول لك طب لو انت عكست بقى - 00:05:23

لو انت استعملت المياه بالسهولة بهدوء جدا. استعملت المياه سهلا خالص اهي. وفي نفس الوقت لما تيجي تاكل او تيجي تعمل او تكتسب مالا تدقق جدا بقى. لأ دلوقتي فيه باب واسع كبير جدا من ابواب التدليس الكذب في المعاملات المالية - 00:05:33
فضلا بقى عن الرشاوي اللي بتسمى بالهدايا فضلا عن اللي بيشتغل فعلا مهنة محرمة زي اللي بيشتغل بقى كاتب الربا او غيره او معاون للظلمة او اللي بي عمل في اعمال الفتنة - 00:05:53

والفجور زي الحفلات والاغاني والموسيقى وال حاجات ديت وتلاقيه مش متورع عن حاجة من الحاجات دي كلها. طب لما بيجي يصلى يقوم يشمر لحد هنا هو ويتوضا بطريقه غريبة جدا طب انت انت مطلوب منك ايه؟ فهو بيقول لك ركز في دي نقطه تانية. قالوا واحد وبيضرب لهم امثلة بقى. النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بما زادت مشركة. المزاد - 00:06:03

ده اللي هي ايه وعاء يحمل فيه الماء في السفر كبير كالقرية كده من جلد. توضأ من ما زادت مشركة. طب ايه الدليل في كده؟ المشركة ديت مش مؤمنة بالطهارة اصلا - 00:06:23

ما عندهاش لا وضوء ولا تحفظ بنجاسات ولا حاجة. طب النبي صلى الله عليه وسلم لما خد منها الماء وتوضأ منها لان الزاهر قدامه ان هي ماء سليمة. ما عدش يحط الاحتمالات بقى. طب ما اصل السنت دي - 00:06:34

احتمال تكون بتعمل كذا احتمال وكان في الحزب امرأة مسنة كبيرة في السن يعني ده كمان بيكون تحفظه من نجاسات ايه اقل. لكن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من مزادت مشركة - 00:06:44

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه توضأ من جرة نصرانية ما قلش حاجة. واتوضى وصلى خالص هو دي طهارة شرعية عنده. لكن في العكس بقى النبي صلى الله عليه وسلم كان التمرة لو عرف انها من من من تمر الصدقة بايها؟ يسأل عليها قبل ما يأكلها. لو الصدقة ما يأكلهاش. ولو هدية يأكلها. عمر رضي الله عنه كان يدع ابواب من الحلال - 00:06:54

في المطعم ولا يبيح لنفسه التوسع فيها. تحفظا. فده المطلوب. بيقول طيب و منهم من يخرج الى الاسراف في الماء ويطول به الامر حتى تضيع الصلاة ويخرج وقتها. يفضل بقى يتوضأ مرة و اتنين وتلاتة. مع ان في الحديث فمن زاد - 00:07:14

لذلك فقد تدعى واساء وايه؟ وظلم. اللي هيزيدي عن التلات مرات في الوضوء فقد تدعى واساء وظلم. يعني ما اخدش اجر ولا حاجة. ده بيأخذ اللي بالعكس وربنا يعافينا بقى لان ايه احنا عندنا تتساهل في المسألة اللي زي دي المية تتفتح بقدر كبير جدا واحد يفضل يغسل ده انت كده تجاوزت الحد الشرعي في الوضوء - 00:07:34

ويطول به الامر حتى تضيع الصلاة. ويخرج وقتها. طبعا عايز انبه هنا قد يكون في وقتهم طبعا لان الكلام ده في القرن السابع مثلا مكشن عندهم المام بالامراض النفسية وكده لأن في مرض الوسوسة الوسواس القهري اللي ممكن يصيب الانسان في الطهارة مسلا - 00:07:58

فيفضل الانسان ايه معنى كلمة وسواس قهري؟ ان فيه فكرة تسلطية تسلط عليه وهو مش قادر يقاومها ومش قادر يدفعها. غالبا الفكرة دي بتجي له في الحاجة اللي هو يعني اللي هو ما عندهوش مشكلة فيها. يعني مسلا وسواس الطهارة ده الواحد بيتطهر كويس

جدا. وسوسات النضاقة دي الواحدة بتتنضف بيتها كويس جدا. انا فاكر مرة جات لنا واحدة - [00:08:18](#)

الصيدلية عندها مشكلة جايبة لي روشة تصرفها كده فقاعة تسأل على الدوا بقى والجاجات اللي هي بتاعة الادوية النفسية دي. فبتقول انا عندي الام فزيعة جدا في ضهرى فليه تقول بافضل انضف انصف عارف اوقف نفسي عن الايه عن التنضيف يعني مش عارفة توقف نفسها عن انها تشيل المراتب وتنضف وتشيل السجاد وتنضف مش - [00:08:38](#)

فتوقف لتوصل لمرحلة مرضية بتاخد علاج. فده برضه عشان ما نظلمش الناس. فيه بعض الحالات من دي محتاجة مراجعة طبيب نفسى. محتاجة مراجعة الطبيب نفسه محتاج انها تاخد دواء ويا اخوانا المشاكل النفسية زيها زي اي مشاكل زي الصداع زي المغص زي الحموضة زي الالتهابات اي حاجة في الدنيا - [00:08:58](#)

دواء مرض لعلاج فجزء من الحاجات دي بيبقى ايه؟ وسوسه وجزء منها بيبقى تنطع. المزومون هنا اللي هنتكلم عليه بصفتنا بنتكلم في ايه؟ الدرس شرعى هيبقى المذموم منه الايه؟ التنطع والتکلف وعدم الاكتفاء بما حده الشرع في الطهارة. اما من وجد - [00:09:18](#)

وجد من نفسه هزا الامر بالطريقة اللي انا وصفتها ده ده يراجع طبيب نفسى. ويا ريت يراجع طبيب نفسى آآ يكون من الاطباء المتدينين اللي عندهم تعظيم للشريعة. لان بيكثر في اوساط الاطباء النفسيين اه عدم او ما بقولش اكسر عند بعضهم - [00:09:38](#) عدم تعظيم للشريعة وعنه يقول لك الفقه ايه انت موسوس من ايه؟ من الطهارة من الوضوء يعني ما تتوشاش. انت موسوس من ايه؟ الصلاة ما تصليش. عندهم مشكلة كبيرة في يعني - [00:09:58](#)

عشان كده بقول لك يا ريت لما حد يراجع وده اللي خلى هو خلي بالك بضربيه تقريبا كل حاجة بيبقى اما تيجي تدور على الغلو في جانب او الانحراف تلاقي فيه انحراف مقابل - [00:10:08](#)

ايه اللي خلى بعض الدعاة؟ بل بعض اهل العلم في الوقت اللي احنا فيه ده يقول لك اوعى حد يروح لطبيب نفسى. ده عايزين حد يعالجها بقى لأ مش كده. هم لما لقوا منهم ان واحد يروح له مسلا - [00:10:18](#)

عنه مشكلة معينة يقول له خلاص كلم بنات. واحد تاني يروح عنده مشكلة يقول له اسمع موسيقى. مشكلتك في ايه؟ في الصلاة مشكلتك في الطهارة. ما عدتش تصلي ما عدتش بقى انت طب انت عايز ايه بقى - [00:10:28](#)

انا بقى لو راجل داعية ولو راجل بيفتي الناس هو يقول لك ما تروحلوش. بس هو مش كلهم كده. هم مش كلهم كده. فعشان كده بنقول كده تراجع طبيب نفسى بس يكون طبيب متدين - [00:10:38](#)

عنه تعظيم للشريعة مش هيقتصر محركات في اسناء علاجه. طيب نفس القصة في الثانية بقى ومنهم من غلت عليه الوسوسه في تكبيره الاحرام في الصلاة حتى ربما فاتته ركعة مع الامام وده مشاهد ازن حضراتكم ممكن تكونوا شاهدتوه كده. الله اكبر ورجعت تاني لأ هي ما طلعتش اكبر مزبوط - [00:10:48](#)

الله الله الله اكبر يفضل بقى في ديت ده ممكن فعلا بيكون فعلا مريض بيعتاج يتعالج او بيكون عنده تکلف شديد جدا اللي هو بقى عايز ايه لما زي ما بيقرأ في كتب الفقهاء كده اصلك لو قلت الله اكبر دي انت كده صلاتك باطلة. ولو قلت الله اكبر صلاتك باطلة - [00:11:08](#)

في بعض الكلام كده يجيب وسوسه برضو خلي بالك. يعني في بعض الكلام مكتوب في الكتب يجيب وسوسه. فهو عايز يتحقق الكلام الايه؟ الموجود. الله اكبر واعدها بقى مية مرة لحد ما ايه؟ ما يوصل للمرحلة دي - [00:11:28](#)

طيب ومنهم من يتتوسوس في اخراج حروف الفاتحة وسائل الاذكار من مخارجها. فلا يزال يحتاط في ديدات والفرق بين الضاد والظاء فوق الحاجة. يتکلف جدا جدا في مسألة الحروف ومخارجها. ونحو ذلك - [00:11:38](#)

بحيس بيهتم بذلك حتى لا ينفك فيما سواه. ويذهل عن معنى القرآن والتعاظ به وهذا من اقبح انواع الغرور. فان الخلق لم يكلفه. او لم يتکلفوا من تحقيق مخارج الحروف في تلاوة - [00:11:58](#)

القرآن الا ما جرت به العادة في الكلام. ودي مهمة جدا. التجويد علم من العلوم الشرعية علم وعلم اه يعني اه نفيس جدا لانه علم تتعلم به كيف تقرأ كلام الله عز وجل وشرف العلم - [00:12:18](#)

من شرف المعلوم التجويد تعلم نزريا ده فرض كفاية يعني فرض كفاية على على الامة ان يكون فيها من يتعلم تجويد ويعلمه. شأنه شأن سائر العلوم. اما الممارسة بقى واحد هيفتح المصحف ويقرأ. او هيقف يصلي ويقرأ - 00:12:38

حكم القراءة بالتجويد ايه؟ اه فيها قولين العلماء طبعا. القول الاول ان ده واجب. اي واحد يقرأ القرآن سواء بقى هيقرأ به المصحف او يقف يصلي واجب يقرأ كما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ورتل القرآن ترتيلا. يبقى يقرأ بالتجويد. يعني ايه تجويد؟ اعطاء كل حرف 00:12:58-

حقه ومستحقه من الصفات والمخارج والمدود. يلتزم الكلام ده. بحيس ان هو لا يقع في اللحن الجلي. ولا يغير حركات في الاعراب 00:13:22 ولا يغير بنية الكلمات ولا اي شيء. والقول الثاني لان القراءة بالتجويد مستحبة. طبعا -

المسألة فيها تفصيل في جزء من التجويد ده واجب على كل حد يقرأ به واللي هو التزام حركات الاعراب وبنية الكلمات بحيس لا يؤدي القراءة بغير ذلك الى قالت المعنى فلو واحد بيقرأ في صلاة في سورة الفاتحة قال صراط الذين انعمت عليهم هو كل الغلط فيه 00:13:42 ايه؟ ضمة. بس انت عارف - 00:14:02

بيعمل ايه ؟ عمل كارسة. قلب معنى الآية. يبقى الله سبحانه وتعالى انعم. انعمت ببقى انا اللي انعمت. ببقى شف غير حرف حركة واحدة اللي هي بين الفتحة للضمة. خلت الدنيا تتنقلب ازاي ؟ وده اللي بيقولوا عليها بقى ايه ؟ يحيل المعنى. وده اللي بيقوله بيبطل -

الصلوة والفقهاء يقولوا ان الخطأ اللي بيحل المعنى الاول او القراءة اللحن اللي بيحل المعدة بيبطل الصلاة. فده يجب الالتزام به. اما اعطاء صفاتها من التفخيم والترقيق والاستفالة والامالة ولذلك الصفات والمخارج والمدود اه الجمهور على انه مستحب - 00:14:22 وان كان زهب طائفة من العلماء الى الوجوب واللائق بتعظيم كلام الله الاخذ بالوجوب بصرامة. لان انا بتعجب ان اللي بيدخل دلوقتي تلقي الشاب مسلا في جامعة بعد ما اخلص ثانوية بيقرأ تلات لغات لقاء عربي وانجليزي وفرنساوي. وكتير من الشباب عنده نهم انه 00:14:44 يتعلم كورسات زيادة فوق الایه؟ فوق -

هو مطلوب منه في الدراسة ومعزم الكليات دلوقتي سواء كليات نزرية او عملية بعد ما بينتهى منها الطالب بياخد كورسات لغة اجنبية عشان ايه يزود فرصه في العمل. ينفع كل ده بقى ونيجي نمسك كتاب ربنا سبحانه وتعالى ما يعرفش يقرأ. هو التجويد 00:15:04 هيأخذ منك قد ايه؟ التجويد كله على -

طبعا يأخذكم حصة يعني كم درس يعني؟ تمن دروس عشر دروس وتبقى اسمك بتقرأ القرآن كما انزله الله عز وجل على نبيه. وانا ازعم ان من يقرأ القرآن بغير تجويد لا يتلذذ بمعناه. ولا يتتأثر التأثير الكافي. لان التجويد فعلًا هو زينة القرآن - 00:15:24

وحامل المعاني للقلوب. الشاهد من الكلام ان حتى انت لو بتقرأ بالتجويد بلاش بقى التكلف. الضاد والطاء والظاء هي خلاص حتى 00:15:44 العلماء استنسنوا من كده اللي عنده آآآ تقل في اللسان واحدة لسانه فيه تقل او عنده حاجة زي ايه؟ لدغة كده لدغة - فده برضو هيستنسنوه من كده. لكن انت المقصود كله في القرآن ايه؟ كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته. وليتذكروا اولوا الالباب. 00:16:04 حديث اخرجه الامام احمد وحديث مفزع. اه عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثـر

افقي امتـي قرأـها اكـثر منافـقي اـمتـي قـرأـها. وـالـحـدـيـسـ دـهـ فـيـهـ وـعـيـدـ شـدـيدـ وـتـحـذـيرـ شـدـيدـ جـداـ. اـحـنـاـ لـانـ مـمـكـنـ تـجـدـ وـاحـدـ اـهـتمـ جـداـ بـمـسـأـلـةـ القرـاءـاتـ وـبـمـسـأـلـةـ التـجـوـيدـ وـهـ دـهـ وـبـالـحـفـزـ. وـدـهـ يـكـسـرـ فـيـ بـعـضـ - 00:16:24

تاء تحديدا يعني. وتلقي واحد بيشتكي يقول لك انا زوجتي بعد ما راحت المقرأة اخلاقها باذلت. ازاي يا عم هي القراءة بتبوظ 00:16:44 الاخلاق؟ لا يقول لك بقى عندها ده عقب كده. بقى عندها وعندها قسوة بقى عندها فظاظة. تيجي تكلمها تقول لك لا لا بلاش الكلام الفارغ ده انا عايز امسك المصحف. لا هو ايه ده بقى -

ده كده انت ماشية بالعكس. هو ده بقى له عمال يقول عليه بقى انه بيهم بالايه؟ بنوافل وسيب الایه؟ الفرائض المفروضة منه لأ المطلوب من القرآن التدبر المطلوب من القرآن التدبر طب هل احنا كده مش عايزين الناس تحفظ لأ الناس تحفظ ومن الاعمال الجليلة جدا ان الاخوات تنتزم في مقارئ الناس - 00:17:04

تنتظم في مقارئ بس بالله عليك اللي يحفظ القرآن ببقى عارف هدفه ايه من حفظ القرآن مجرد آر رص
الالفاظ او ترتيلها بهذه الطريقة المظهرية الجوفاء بدون معرفة المعنى وبدون التدبر وبدون التأثر ما ينفعش - 00:17:24
طبعا بقى بيجي لك السؤال الایه؟ المستفز جدا. يعني نحفظ بالطريقة دي ولا نسكت خالص؟ طب ليه بتديينا الحل البدني؟ طب ما في
حل تالت احسن من الاثنين اللي هو ايه؟ نحفظ بتدبر وبفهم ونتأثر بالقرآن ونتعلم اخلاق القرآن. هو ليه دايما - 00:17:44
القسمة السنائية الجائرة ديت يا هحفز بالطريقة ديت الجافة يا اللي تحولني لشخص قاسي وباتكلم بطريقة جافة ويعامل مع الناس
باستعلاء ويبقى عندي امراض زي العجب كبر يا اما هسكت خالص مش هحفز خالص ليه؟ طب ما الاختيار التالت اللي هو
احفظ واهتم بالقرآن وده باب خير كبير جدا خيركم - 00:18:04

انت تعلم القرآن وعلمه وبعدين تدبر القرآن وتأثر به وتعلمته. بيقول ابن الجوزي او الغزالى بقى في في اصل الكلام طبعا بيضرب مثال
لي مهتم جدا بالتجويد وظاهر الالفاظ ومش واحد باله من المعاني خالص بيقول ومثال - 00:18:24
اولئك مثال من حمل رسالة الى سلطان. فاخذ يؤدي الرسالة بالتألق في مخارج الحروف وتكراره. وهو غافل عن مقصود الرسالة
ومراعاة حرمة المجلس فما احرابه بالطرد والتأديب. يقول لك يا عم تعال اعتبر نفسك انك - 00:18:44
احل ملك من ملوك الدنيا ومعك رسالة هتقرأها عليه. انت شاغل ناسي انك قدام الملك وناسى ان انت في حضرة ملك وناسى ان
المجلس ده له اداب وله بروتوكول وله معاملات وشغل بالك بقى انك وانت ماسك الرسالة دي كل اللي همك انك تطلع كل كلمة منها
من ايه؟ من مخرجها. فيبيقول ده - 00:19:04

حيكون حري به ان الملك يتعامل معه ازاي؟ وانه يطرده ويأدبه ونسأله العافية. نسأل الله العافية. وربنا كريم. والله المسلح الاعلى.
والله عز وجل كريم لا يعامل الخلق ولا يؤاخذ الخلق بذنبهم ولا يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. فنسأله
العافية. وفرقة - 00:19:24

اخرى اغتروا بقراءة القرآن فهم يهزونه هزا. وربما ختموا في اليوم مرتين. فلسان احدهم يجري بالقرآن به وقلبه يتتردد في اودية
الامانى. ولا يتذكر في معانى القرآن ولا يتعظ بمواعظه ولا - 00:19:44
عند اوامره ونواهيه فهذا مغدور يظن ان المقصود من القرآن التلاوة فقط. مغدور غلطان الشيطان ضحك عليه بيتهيا له ان كل مقصود
من القرآن ايه؟ التلاوة فقط. انت عندك حد شرعى في ختم القرآن. قال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في اقل من ثلاث -
00:20:04
يفقهه. بقى انت تختم كل تلات تيام. العلماء اللي لما اتكلموا في المسألة بقى انه يستسنو من ذلك الاحوال الشريفة الاوقات الشريفة
الاماكن الشريفة. الاوقات شايفة زي اه ليالي رمضان تحديدا ليالي العشر. وليالي العشر الاول من ذي الحجة او ايام العشر الاواخر من
ذى الحجة - 00:20:24

والاماكن الشريفة زي الحرمين. فقال لك ده ممكن انسان يكسر فيها من وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم والتزام
الحاديis عصمة ونجاة. وما ورد عن السلف في ذلك يحمل على احسن محامله. ولكن لما يجي لك كلام عن السلف - 00:20:44
في ان هو كان بيختتم مرتين في اليوم وبيختتم مرة كل يوم. ويجي لك كلام عن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك من قرأ القرآن
في اقل من ثلاث لم يفقهه. تقول ايه؟ تقول سمعنا واطعنا. تاخذ - 00:21:04
كلام الایه؟ الحديث. ومسال ذلك مثال عبد هو بقى بيقول اللي عمال يقرأ قرآن ومش فاهم المعاني اللي بيقرأها. عمال يقرأ في ورد
كتير مش عارف هو بيقول ايه. بيقول ومسال عبد كتب اليه مولاه كتابا. يأمره فيه وينهاه. فلم يصرف عناته الى -
00:21:14

فهمه والعمل به. بل اقتصر على حفظه وتكراره. ظنا ان ذلك هو المراد منه. مع مخالفته امر مولاه ونهيه يعني هو القرآن بيقول لنا
غض البصر. وانا عمال اقرأ سورة الایه؟ النور وما اغضش البصر. بقى انا كده مغدور. ربنا يتوب علينا - 00:21:34
القرآن بيقول لك حفظ اللسان عدم الغيبة. يقول لك آآ صيانة القلب عن سوء الظن. يقول لك قصر الامد الرغبة في الاخرة الرغبة فيما

عند الله. فانا عمال اقول الكلام ده عمال اقرأه كورد وما فيش عندي اي منه اي معاني خالص. طب انا استفدت ايه؟ طبعا انا عايز انبه

بس نفسي - 00:21:55

اخواني هنا الحاجة ان ساعات بعض الناس ببرضو الشيطان بيحتال عليه بس حيلة مضادة بقى العكس يعني. يقول له آآ اما بيجي يقرأ ورده يخليه مسلا ايه يجي يقول لي لأ انا مصدع دلوقتي. وانا عايز اتفكر واتدبر وايه اقفل القرآن ده. طب وبعدين ده انا دلوقتي مشغول. طب فيه صوت. طب ده انا في المواصلات - 00:22:15

طب انا قاعد في الشغل في النهاية يعدي اليوم كله وايه اللي يحصل؟ ما يقرأش حاجة خالص. لا انت اقرأ بحسب ما يتيسر لك واجتهد في ان تجمع مع قلبك على التدبر ومعرفة المعاني والتزام احكام القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه انه كان آآ انه صلى ليلة كاملة - 00:22:37

اية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وصلى ركعة بخمس اجزاء اللي هي البقرة والنساء وال عمران. وراء الدهر وراء الده. بس وهو بيقرأ الخمس - 00:22:57

اجزاء صلى الله عليه وسلم اكيد بيقرأ اسرع ما كان بيحدد اية صح ولا لأ؟ بس وهو بيقرأ بسرعة ما بيغفلش عن المعاني. مر باية تسبيح بيسبح مر باية دعاء - 00:23:17

استغفار بيستغفر صلى الله عليه وسلم. وده الایه؟ القصد في هزا الباب. وعشان كده بقول لحضرتك يعني ما فيش واحد يقول لأ انا مش هقدر مش هقرأ القرآن لاني مصدع. مش هقرأ القرآن لان - 00:23:27

وردك ما تسيبواش لا ينضي يومك حتى تنتهي من الورد. وده وظيفة بيسموها الوزائف الشرعية. انتهي من وردك طيب ومنهم من يلتز بصوته بالقرآن معرضًا عن معانيه. فينبعي ان يتفقد قلبه. فيعرف هل - 00:23:37

ابتزازه بالنذم او بالصوت او بالمعاني. ودي مشكلة بتقابلنا كتير جدا على فكرة في رمضان مسلا تلاقي واحد مش راضي يصلي في مسجد وهو عمال يلف في ورا في المساجد ورا ايه ورا النغمة هو القرآن - 00:23:57

واحد سبحان الله! اه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم وقال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن وما اذن الله بشيء ما اذن النبي حسن نستوطن بالقرآن. كل دي احاديس وردت في المسألة. بس في النهاية انت لو متاح لك انك تصلي صلاة فيها خشوع وتدبر والامام صوته مش نادي قوي. ايه المشكلة؟ بتتكلف - 00:24:13

نفسها بانك تضيع وقت وساعات تفوته ركعة وساعات وبعدين بقى اللي بيدور على النغمة ده بيمل بسرعة. يعني بعد يومين من الشخصية اللي هو ورا منها ايه؟ يدور على نغمة تانية - 00:24:33

خلي همتك معلقة بايه؟ معنى القرآن واستحضار خشية وربهة الوقوف امام الله سبحانه وتعالى واستحضار اه عزمه الصلاة. لو انت جمعت الحاجات دي فعلا هيكون اقل حاجة انت بتدور عليها هي الصوت. هي الصوت - 00:24:43

قولوا منهم من يلتز بصوتي بالقرآن معرضًا عن معانيه ده هو بيتكلم على واحد بقى بنفسه عمال ايه واحد بالله من قراءته شوية فينبعي ان يتفقد قلبه فيعرف هل ابتزازه بالنذم - 00:25:03

او بالصوت او بالمعاني. وفرقة اخرى اغتروا بالصوم واكثروا منه وهم لا يحفظون السنن من الغيبة قبول ولا بطونهم من الحرام عند الافطار ولا خواطرهم عن الرياء. الصيام هو الامساك في اللغة وفي الشرع - 00:25:13

عن المفترات من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية طيب الامساك بقى مش الاولى ان الانسان لما بيمسك عن الفترات دي الطعام والشراب الجماع ده دي الاشياء ديت في خارج الصيام مباحة. طب من باب اولى بقى الانسان يمسك عن قول الحرام اللي هو حرام فين؟ في الصيام وفي غيره. يمسك عن النظر للحرام اللي هو حرام فين؟ في الصيام وفي غيره - 00:25:33

فيبيقول بلاء هو مشكلته مع مين دلوقتي؟ مشكلته مع اللي بيصوم وممتلى بالافات ديت ومغورو بها ومش راضي بيطل. مش مش راضي بيطل صيام مش راضي بيطل الافات دي الامراض دي فانتبه و منهم من اغتر بالحج فيخرج اليه من غير خروج عن المظالم وقضاء الديون واسترضاء الوالدين - 00:25:59

وطلب الزاد الحال. وقد يفعلون ذلك بعد سقوط فرض الحج. ويضيعون في طريق العبادة والفرائض. و ويضيعون في الطريق العبادة والفرائض ويعجزون عن طهارة التوب والبدن. ولا يحتزون من الرفت والخاص. وهم مع ذلك يظنون انهم على خير وهم -

00:26:19

مغوروون. يعني انت بتشفو مسلا واحد ممكن يشغل اموال ولا ايه ويأخذ اموال الناس واطلع احج بها. وحاجة عجيبة مش فلوسه. خده يطلع يحج او يطلع يعمل بها عمرة. طب ايه ده ينفع؟ او عليه ديون متراكمة وبعدين يطلع يحج ويعمل عمرة وما عندوش وفاء للدين. والدين حل حل اجله - 00:26:38

ولا سيمما اذا كان كمان حج الايه حج الفريضة اسقط الفريضة فخد بالك بقى يعني والله يا اخوانا حاجات يعني تلاقى مسلا في بعض المشاكل اللي الناس يقول لك يعني ينفع ينفع الناس دي تحج بفلوسنا؟ طب احنا هندي فلوس عندك انت كنت بتحج بها وسايبنا احنا حاجة صعبة جدا يعني لازم الواحد ياخد باله والله. العجيب برضو ان - 00:26:58

ال حاجات دي مكتوبة مسلا زي ما يقول لك يعني الكتاب ده ملخص طبعا مختصر لجنة القصدين ده هو مختصر من كلام ابن الجوز اللي بيختصره من الاحياء احياء الغزالي ميت خمسمية وخمسة هجرية - 00:27:18

يعني من كم؟ يعني تقريبا دخلنا في التسعمية سنة هو ولا تسعمية وخمسين سنة. حاجة ايه؟ سبحان الله! بيقول ومنهم من اغتر بالحج اه. بيقول وقد يفعلون ذلك بعد قوت فرض الحج ويضيعون في الطريق العبادة والفرائض. ويعجزون عن طهارة التوب والبدن - 00:27:28

ولا يحتزون من الرفت والخاص. الرفس اللي هو الفحش في القول. وذكر العورات بدون كنایة وذكر الجماع بدون كنایة وقيل يختص ذلك بهذا الذكر عند النساء. والخاص اللي هو فلا رفس ولا فسوق ولا جدال في الجدال - 00:27:46

بقي والنزاع والشقاق وكل ده ومنهي عنه. ويذنون مع ذلك انهم على خير وهم مغوروون. يقول لك لأ حج بس طيب الاول شف الزاد والراحلة انت هتطلع تحج بهم شف مزالم الناس اللي عندك قبل ما تطلع تحج. شف انت قدرتك على القيام بالفرائض في اسناء الطريق وغيره حتى يسلم لك هذا الحد - 00:28:06

وفرقة اخرى اخروا في الامر بالمعرف والنهي عن المنكر. ونسوا انفسهم ومنهم من يؤم في مسجد ولو تقدم عليه اورع منه واعلم نقل عليه. اهو ده برضو كلام مهم. ابو المعرف ان المنكر هيشمل ايه؟ هيشمل الدروس. بيدي دروس دلوقت. او اللي بيخطب جمعة

00:28:26

او اللي اه بيعمل ده بيأمر ينهى عموم الناس حتى ولو بصورة فردية. بعض الناس بيجعل حظه من التدين هو الامر والنهي بس انا جاي ادي الدرس اهو خلاص بدي الدرس انا كده عملت اللي علي. طب انا بقى استقامتي انا الشخصية وتديني الشخص فين؟ فسأل الله عز وجل ان يعني - 00:28:46

يرحمنا برحمته الواسعة وان يصلح قلوبنا وظواهernا وباطتنا. فعلا دى مشكلة كبيرة. دى مشكلة كبيرة. نسوا انفسهم. يعني هو خلاص بقى هو عبارة عن شمعة بيحترق من اجل ان ايه؟ يضيء للاخرين. لا المثال المؤمن مش الشمعة. الشمعة ده ده مثال شديد الغباء. ان انا احرق نفسي عشان انام - 00:29:06

لأ المسال المصابحي ان هو يضيء لنفسه للناس وده المسال اللي ربنا ضربه فين؟ في سورة النور. الله نور السماوات والارض. مسل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كأنها كوكب دري. يوقد من شجرة مباركة. زيتونة لا شرقية ولا غربية - 00:29:26

كان زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. امثال المؤمن اللي هو في الایة ديت الله نور السماوات والارض. منور السماوات والارض. الله هادي اهل السماوات والارض. كما ورد في تفسير. مسل نوره اي في قلب عبد المؤمن. كمشكاة فيها مصباح. يبقى مسال النور اللي في قلب العبد اللي هو من الفطرة ومن الایمان ومن - 00:29:46

الهدى والطاعات كمشكاة اللي هي الطاقة المغلقة دي وفيها مصباح. الملاحظة بيحدد الزلماات اللي موجودة. اما الانسان يبقى

شمعة بيحترق عشان الناس تنتفع ما ينفعش. ولذلك اول الانسان العاقل يجعل اول من يخاطبه بالوعظ والامر والنهي هو نفسه -

00:30:06

يعني اول العاقل يعني يخلي اول حد يوجه له اللوم ويوجه له الامر ويعطي له النهي والمحاسبة آآ النص هو النفس والموفق من وفقه الله. الموفق من وفقه الله. ومنهم من يؤذن ويظن ان ذلك لله -

00:30:26

ولو اذن غيره في غيبته اشتند عليه ذلك. وقال قد زاحمني في مرتبتي. طب واحد يقول لي ما واحد بيقى حريص على زين والنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ولم يجدوا الا ان يستهموا عليه ايه؟ لاستهموا يعني يعملا قرعة على الاذاه. مش مشكلة هنا مش -

00:30:46

انه حرصه على الاذان. هو بيقول لك ايه؟ غايب عن المسجد اصلا مش موجود. وعرف ان فلان اذن يقوم يتضايق. طب انت بتضايق ليه؟ انت مش موجود اصلا ليه هو ده السؤال انت عندك بيقى انت انت في هنا لازم حاجة تراجع نفسك فيها اشتند عليه ذلك وقال قد زاحمني في مرتبتي -

00:31:06

ومنهم من يجاور بمكة او بالمدينة وقلبه متعلق ببلاده. المجاورة ديت ان واحد بيسبيب بلد ويروح يكون جنب الحرام بيقولوا لازم للحرام. اما بقى في الحرم في المكي او الحرم الایه المدنى. يجاور بمكة او المدينة. وقلبه متعلق ببلاده. وملتفت -

00:31:26

الى قول الناس فلان مجاور بمكة او بالمدينة. اللي هو بيدور على ثناء الناس ملتفت الى ثناء الناس. ثم انه يجاور ويطمع في او ساخى الناس ايه او ساخ الناس؟ الصدقات. ما هو انا لما اجاور ما بشتغلش انا سبت كفر الشيخ انا سافرت البلد هنا ورحت رايح قاعد جنب الحرم هناك ما بشتغلش -

00:31:46

طب هاكل منين ؟ اللي معدى يديني بقى كيس بتاعة آآ عصير. واحد تاني يديني وجبة، واحد تاني يديني الناس بتعمل كده هناك ليه ؟ بتتصدق. الصدقة دي كما في الحديث -

00:32:06

اسمهما ايه او ساخ الناس فيقول لك طب انت دلوقتي فلان يجاور مكة بالمدينة يجاور ويطمع في او ساخ الناس اللي هي الصدقات وقد يجمع ذلك ويشرح به يعني قد يجمع الصدقات ديت وبعد كده يصيروا كمان داء الشح او الایه؟ او البخل. ويجتمع له جملة من المهلكات. المهم -

00:32:16

بيقول وما من عمل الا و فيه افات. هو ده بقى زبدة الباب. ما من عمل الا و فيه افات. فمن لم يعرفها وقع فيها. ومن اراد ان يعرفها فلينظر في كتابنا هذا فينظر في افات الرياء الحاصل في العبادات من -

00:32:38

الصوم والصلوة وفي جميع القراءات في الابواب المرتبة في هذا الكتاب وانما الغرض الان الاشارة الى مجتمع ما سبق. بيقول وفرقة اخرى زهدت في المال وقنعت بالدون من اللباس والطعام. وقنعت من المسكن بالمساجد. فظننت ان -

00:32:58

انها ادركت رتبة الزهاد وهم مع هذا شديد الرغبة في الرياسة والجاه. فقد تركوا اهون الامرين وباعوا باعظم المهالكين. يعني الزهد الحقيقي زهد القلب معنى كلمة الزهد ايه ؟ شيء زهيد يعني شيء قليل ما لوش قيمة. فمعنى الزهد هو انك تتعامل مع الدنيا على انها شيء قليل مش -

00:33:19

ديما ابن تيمية رحمه الله له تعريف جميل للزهد يقول هو ان تترك ما لا ترجو فائدته في الاخرة. طب ايه اللي انت لا ترجو في الاخرة الحرام. والمكره والمباحثات والتلوّع فيها -

00:33:49

كل ده لا ترجو فائدته في الاخرة. فتتجعل همتك معلقة باليه؟ الفرائض والمستحبات والمندوبات والمباحثات التي تحتاج اليها بنية فهتتحقق بالمستحبات. خلاص بقى انت تحتاج تاكل تحتاج تشرب تحتاج تنام. فده هيتحقق بالایه -

00:34:06

وفي الاصل مباحثات لكن بالنية تتحول الى قربات. بيقى الزهد ان الانسان يترك ما لا يرجو نفعه في الاخرة. طب هل يتصور زهد الانسان سري بيلبس كوييس وبياكل كوييس وبيركب كوييس؟ اه ممكن. فعلا بيقى ربنا -

00:34:25

قدر معيشته كده قدر دي اقدر من الله سبحانه وتعالى. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحلة دي. ربنا قسم معيشته كده. هو اتولد لقى نفسه كده او هو تيسر له سبيل في العمل ممكن يشتغل قليل وبيقى رزقه كتير رزقه سبحانه الله ربنا قدر له كده. فبياكل

بمستوى جيد وبيبس كويس - 00:34:42

وعايش في مستوى كويس بس قلبه فعلا فيه زهد. الحاجات دي كلها عنده لا تمثل لا شيء. ولو خير في وقت من الاوقات بين دينه وبين هزه الاشياء يختار الدين. اشهر مسال - 00:35:02

عندي مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه. مصعب اعطر شباب مكة وشف هو اختار ايه ومات ازاي. صلى رضي الله عنه. صهيب الرومي ابو يحيى رضي الله عنه وارضاه. وغيرهم بقى من الامازج المشرقة اللي عنده يبقى الفلوس كتير جدا معه وفي وقت الاوقات هي ما لهاش قيمة عنده. مش دي المحدد بالنسبة له. فهو - 00:35:12

يبيقول في ناس خده من الزهد ايه؟ القشرة الظاهرية. التدين المظاهري. شكل الزهاد ده اللي بيبقى عاملين ازاي؟ بيبقى شكله اصفر كده. ولابس ليس هربد وانا هعمل الشوية دول خلاص. طيب وبيعمل ايه؟ بيسكن في المسجد ما بيروحش يسكن في بيته. وبعدين؟ آآ قلبي مليان - 00:35:32

ايه بقى رغبة في الوجاهة والرياسة والمدح من الناس والناس تنظر اليه بالعين الاكبار يا مولانا ويا سيدنا ويا شيخنا طيب هو بيكول بقى انت انت هتف ايه وسبت ايه؟ يا ريتك كنت كلت وشربت وقعدت في البيت وطلعت من قلبك حب الرياسة وحب الوجاهة والكلام ده. بيكول فقد ترکوا اهون الامرين - 00:35:54

وباءوا باعظم المهلكيين. قالوا ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. بقى اعلم المهلك او المهلكية شيء هيهلكه فعلا هيهلكه ربنا يعافينا والله وربنا يسترنا ويصلح قلوبنا وفرقة اخرى فحرست على التوابل ولم تعتنني بالفرائض. فترى احدهم يفرح بصلوة الضحى. وصلوة الليل ولا يجد للفريضة لذة - 00:36:15

ولا يحرض على المبادرة اليها في اول الوقت. وينسى قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الرسول عز وجل ما تقرب المقربون الى بمثل اداء فافتراضت عليهم. هو طبعاً الحديث اللي ورد في البخاري مش باللفظ ده. لفظ ايه؟ ما تقرب عبدي بشيء احب الي افترضته عليه. طيب - 00:36:43

يبقى دي مسالها ايه؟ لما نشوف في رمضان مسلا تلاقي واحد جاي لصلوة العشاء متأخر وواقف يصلي وعمال يتاوب ويعمل كده خلاص هو طبعاً واكل مبهدل نفسه في الفطار جداً فجهه مش شايف فيا خد العيشة كلها متوبة ونعاشر وساعة ما تبدأ بقى صلاة التراويح - 00:37:03

ايه تلاقيه فوق كده وينتعش طب انت ضيعت ايه او يصلي مسلا ويفضل يصلي يقع يصلي الفجر ويقعد للضحى ويبقى ما نمش مطبق وبعد كده تضيع صلاة الظهر. انت بتضيع ايه وتحافظ على ايه؟ ركز. هو برضو بدأ ماشي مع ماشي مع الوجود والذوق. هو بيستمتع - 00:37:23

صلوة التراويح اكتر بيستمتع بصلوة الضحى اكتر. وبالتالي هو ايه؟ هو عنده خلل في الاولويات. فننتبه مسل هزا بقى ده كان يعني !! الباب بتاع او الفصل بتاع الغرور اصحاب العبادات والعمل. وزي ما هو قال لنا كده ما من عمل الا ارباب التبعد والعمل. ما من عمل - 00:37:43

وفيه افات واذا لم يتفطن ما لها الانسان فانه يعني يغره الشيطان ويحرفه عن وجهته والموافق من وفقه الله والمعصوم من عصمه الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنها. اقول قولي هذا - 00:38:10 استغفر الله لي - 00:38:33